

## الوضع الاقتصادي والمالي والمصرفي

### تشرين الأول 2017

في تشرين الأول 2017، تحسّنت مؤشرات القطاع الحقيقي بشكل عام قياساً على الشهر الذي سبق، باستثناء حركة المسافرين عبر المطار التي تراجعت نتيجة عوامل موسمية. لناحية النشاط المصرفي، ازداد إجمالي موجودات/مطلوبات المصارف التجارية بنسبة جيّدة بلغت 1,1% في الشهر المذكور. أما ميزان المدفوعات فسجّل عجزاً بقيمة 888 مليون دولار في الشهر العاشر من العام 2017 بعد ثلاثة أشهر من الفوائض المتتالية. على صعيد آخر، وصلت موجودات مصرف لبنان الخارجية السائلة بالعملة الأجنبية إلى 36,8 مليار دولار في نهاية تشرين الأول 2017، ما يشكّل دعامة كبيرة للإستقرار النقدي، وبقيت معدّلات الفائدة مستقرّة على جميع فئات سندات الخزينة بالليرة، في حين عرفت معدّلات الفائدة المصرفية ارتفاعاً بسيطاً على الودائع وتراجعاً على التسليفات في الشهر العاشر من العام 2017. وارتفع الدين العام الإجمالي إلى ما يوازي 78,5 مليار دولار في نهاية تشرين الأول 2017.

### أولاً- الوضع الاقتصادي العام

#### الشيكات المتقاصّة

في تشرين الأول 2017، ارتفعت القيمة الإجمالية للشيكات المتقاصّة إلى ما يعادل 6140 مليون دولار مقابل 4485 مليون دولار في الشهر الذي سبق و5996 مليون دولار في تشرين الأول 2016. وانخفضت قيمة الشيكات المتقاصّة بنسبة 0,4% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016 وتراجع معدّل دلورة قيمة الشيكات المتقاصّة إلى 68,7% في فترة كانون الثاني- تشرين الأول 2017 مقابل 71,2% في الفترة المماثلة من العام 2016، كما يتبيّن من الجدول أدناه.

جدول رقم 1- تطوّر الشيكات المتقاصّة في الأشهر العشرة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغير، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
					الشيكات بالليرة
6,5+	3775	3544	3412	3336	- العدد (آلاف)
8,2+	26631	24614	23363	22808	- القيمة (مليار ليرة)
1,6+	7055	6945	6847	6837	- متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					الشيكات بالعملة الأجنبية
5,4-	6356	6722	6982	7472	- العدد (آلاف)
3,8-	38764	40312	42593	47289	- القيمة (مليون دولار)
1,7+	6099	5997	6100	6329	- متوسط قيمة الشيك (دولار)
0,4-	85068	85384	87572	94096	مجموع قيمة الشيكات (مليار ليرة)
1,0+	8397	8317	8425	8706	متوسط قيمة الشيك (آلاف الليرات)
					دلورة الشيكات، %
	62,7	65,5	67,2	69,1	- العدد
	68,7	71,2	73,3	75,8	- القيمة

المصدر: مصرف لبنان

## حركة الاستيراد

في تشرين الأول 2017، ارتفعت قيمة الواردات السلعية إلى 1690 مليون دولار مقابل 1297 مليون دولار في الشهر الذي سبق و1479 مليون دولار في تشرين الأول 2016. وبذلك، تكون قيمة الواردات السلعية قد تراجعت بنسبة 0,9% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، كما تراجعت الكميات المستوردة بنسبة 5,0%.

وتوزعت الواردات السلعية في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالآتي: احتلت المنتجات المعدنية المركز الأول كالعادة وشكّلت حصّتها 18,9% من المجموع، تلتها منتجات الصناعة الكيماوية (11,2%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (10,3%)، ثمّ معدّات النقل (10,0%)، فمنتجات صناعة الأغذية (7,4%). وعلى صعيد أبرز البلدان التي استورد منها لبنان السلع في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، حلّت الصين في المرتبة الأولى إذ بلغت حصّتها 10,1% من مجموع الواردات، تلتها إيطاليا (9,1%)، ثمّ اليونان (7,3%)، فألمانيا (6,5%)، ثمّ الولايات المتّحدة الأمريكية (6,1%).

جدول رقم 2- الواردات السلعية في الأشهر العشرة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
0,9-	15579	15719	14688	17452	الواردات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

## حركة التصدير

في تشرين الأول 2017، بلغت قيمة الصادرات السلعية 252 مليون دولار، مقابل 210 ملايين دولار في الشهر الذي سبقه و257 مليون دولار في تشرين الأول 2016. وفي الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، تراجعت قيمة الصادرات السلعية بنسبة 4,8% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

وتوزعت الصادرات السلعية في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 بحسب نوعها كالآتي: احتلت الأحجار الكريمة وشبه الكريمة والمعادن الثمينة المركز الأول وبلغت حصّتها 20,7% من مجموع الصادرات، تلتها منتجات صناعة الأغذية (16,1%)، ثمّ المعادن العادية ومصنوعاتها (11,7%)، فمنتجات الصناعة الكيماوية (11,4%)، فالآلات والأجهزة والمعدّات الكهربائية (11,2%). ومن أبرز البلدان التي صدر إليها لبنان السلع في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، نذكر: جنوب أفريقيا التي احتلت المرتبة الأولى وبلغت حصّتها 11,6% من إجمالي الصادرات السلعية، تلتها سورية (8,9%)، ثمّ الإمارات العربية المتحدة (8,4%)، فالمملكة العربية السعودية (8,3%)، ثمّ العراق (6,2%).

جدول رقم 3- الصادرات السلعية في الأشهر العشرة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	
4,8-	2366	2485	2494	2792	الصادرات السلعية (مليون دولار)

المصدر: المركز الآلي الجمركي

## الحسابات الخارجية

- في تشرين الأول 2017، ارتفع عجز الميزان التجاري إلى 1438 مليون دولار مقابل عجز قدره 1087 مليون دولار في الشهر الذي سبق وعجز بقيمة 1222 مليون دولار في تشرين الأول 2016. وبلغ العجز في الميزان التجاري 13213 مليون دولار في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 دون تغيير يُذكر عن العجز المسجل في الفترة ذاتها من العام 2016 والبالغ 13234 مليون دولار.

- في تشرين الأول 2017، سجّلت الموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي والمؤسسات المالية تراجعاً بحوالي 888 مليون دولار، مقابل ارتفاعها بقيمة 457 مليون دولار في الشهر الذي سبق وتراجعها بقيمة 680 مليون دولار في تشرين الأول 2016. وفي الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، تراجعت الموجودات الخارجية الصافية بحوالي 1078 مليون دولار، مقابل تراجعها بقيمة 125 مليون دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

## قطاع البناء

- في تشرين الأول 2017، بلغت مساحات البناء المرخّص بها لدى نقابتي المهندسين في بيروت والشمال 1017 ألف متر مربع (2م) مقابل 713 ألف م<sup>2</sup> في الشهر الذي سبق و1069 ألف م<sup>2</sup> في تشرين الأول 2016. وفي الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، فقد ازدادت تراخيص مساحات البناء بنسبة 2,2% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

جدول رقم 4- تطوّر مساحات البناء المرخّص بها في الأشهر العشرة الأولى من السنوات 2014-2017

نسبة التغيّر، % 2016/2017	2017	2016	2015	2014	مساحات البناء الإجمالية (ألف م <sup>2</sup> )
2,2+	10370	10145	10279	11655	

المصدر: نقابتا المهندسين في بيروت والشمال

- في تشرين الأول 2017، ارتفعت قيمة الرسوم العقارية المستوفاة عبر مختلف أمانات السجلّ العقاري إلى 108,2 مليارات ليرة مقابل 54,2 مليار ليرة في الشهر الذي سبق و65,3 ملياراً في تشرين الأول 2016. أمّا في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، فقد ازدادت هذه الرسوم بنسبة 21,1% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

- على صعيد كمّيات الإسمنت المسلّمة، فقد بلغت 433 ألف طن في أيلول 2017 (آخر الأرقام المتوافرة) مقابل 499 ألف طن في الشهر الذي سبقه و479 ألف طن في أيلول 2016. وفي الأشهر التسعة الأولى من العام 2017، تراجعت هذه الكمّيات بنسبة 2,2% بالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016.

## قطاع النقل الجوي

في تشرين الأول 2017، بلغ عدد الرحلات الإجمالية من وإلى مطار رفيق الحريري الدولي 5510 رحلات وعدد الركاب القادمين 297776 شخصاً والمغادرين 318784 شخصاً والعابرين 182 شخصاً. وعلى صعيد حركة الشحن عبر المطار في الشهر المذكور، بلغ حجم البضائع المفرغة 5083 طناً مقابل 3766 طناً للبضائع المشحونة.

وفي الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، وبالمقارنة مع الفترة المماثلة من العام 2016، ارتفعت كل من حركة القادمين بنسبة 9,1% وحركة المغادرين بنسبة 8,4% وحركة شحن البضائع عبر المطار بنسبة 12,9%، كما ازداد عدد الرحلات بنسبة 0,6%.

جدول رقم 5- حركة مطار رفيق الحريري الدولي وحصّة الميديل ايست منها في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2016 و2017

التغير، %	2017	2016	
0,6+	60112	59779	حركة الطائرات (عدد)
	35,3	34,1	منها: حصّة الميديل ايست، %
9,1+	3484037	3192685	حركة القادمين (عدد)
	35,7	35,8	منها: حصّة الميديل ايست، %
8,4+	3527748	3255769	حركة المغادرين (عدد)
	35,6	35,4	منها: حصّة الميديل ايست، %
45,1-	4304	7837	حركة العابرين (عدد)
12,9+	79446	70395	حركة شحن البضائع (طن)
	27,0	27,9	منها: حصّة الميديل ايست، %

المصدر: قسم التطوير والتسويق في مطار بيروت الدولي

## حركة مرفأ بيروت

في تشرين الأول 2017، بلغ عدد البواخر التي دخلت مرفأ بيروت 170 باخرة، وحجم البضائع المفرغة فيه 592662 طناً والمشحونة 113686 طناً، وعدد المستوعبات المفرغة 26168 مستوعباً. وفي الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 وبالمقارنة مع الفترة ذاتها من العام 2016، ارتفع كل من حجم البضائع المشحونة بنسبة 3,7% وعدد المستوعبات المفرغة بنسبة 2,9%، في حين تراجع كل من عدد البواخر بنسبة 7,7% وحجم البضائع المفرغة بنسبة 4,1%.

## بورصة بيروت

في تشرين الأول 2017، تحسّنت قليلاً حركة بورصة بيروت وبلغ عدد الأسهم المتداولة 8915465 سهماً قيمتها 78,7 مليون دولار مقابل تداول 7527126 سهماً قيمتها الإجمالية 49,8 مليون دولار في أيلول الماضي (22970630 سهماً بقيمة 169,8 مليون دولار في تشرين الأول 2016)، فيما انخفضت قيمة الرسملة السوقية إلى 11273 مليون دولار مقابل 11356 مليوناً (11866 مليون دولار) في نهاية الفترات الثلاث على التوالي.

- وفي تشرين الأول 2017، استحوذت شركة سوليدير بسهميها "أ" و"ب" على 84,5% من إجمالي قيمة الأسهم المتداولة في بورصة بيروت، تلاها القطاع المصرفي بنسبة 14,9% والقطاع الصناعي بنسبة 0,6% فقط. وعند مقارنة حركة بورصة بيروت في الأشهر العشرة الأولى من العامين 2016 و2017، يتبين الآتي:
- انخفاض عدد الأسهم المتداولة من 96,3 مليون سهم إلى 68,5 مليوناً.
  - انخفاض قيمة الأسهم المتداولة من 801,2 مليون دولار إلى 592,6 مليوناً.

### ثانياً- المالية العامة

في آب 2017، بلغ العجز العام الإجمالي 790 مليار ليرة مقابل فائض بسيط بمقدار 66 مليار ليرة في الشهر الذي سبق (عجز بقيمة 817 مليار ليرة في آب 2016). وتبين أرقام المالية العامة (موازنة + خزينة) عند مقارنتها في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2016 و2017 المعطيات التالية:

- ارتفاع المبالغ الإجمالية المقبوضة من 10366 مليار ليرة إلى 11849 ملياراً، أي بمقدار 1483 مليار ليرة وبنسبة 14,3%. ارتفعت كلّ من الإيرادات الضريبية (+1626 مليار ليرة) ومقبوضات الخزينة (+46 مليار ليرة)، فيما انخفضت الإيرادات غير الضريبية (-190 مليار ليرة). وتجدر الإشارة إلى أن الارتفاع الملحوظ في الإيرادات الضريبية يعود بشكل رئيسي إلى الضريبة على الدخل (+1160 مليار ليرة ومعظم مصدرها الضريبة الاستثنائية على الأرباح التي دفعتها المصارف للخزينة).

- انخفاض المبالغ الإجمالية المدفوعة من 14177 مليار ليرة إلى 13941 ملياراً، أي بقيمة 236 مليار ليرة وبنسبة 1,7%. ونتج ذلك من انخفاض النفقات الأولية خارج خدمة الدين العام من 9755 مليار ليرة في فترة كانون الثاني - آب 2016 إلى 9227 ملياراً في فترة كانون الثاني - آب 2017 والنتيجة بشكل أساسي من تراجع التحويلات إلى البلديات (-832 مليار ليرة) علماً أن التحويلات إلى مؤسسة كهرباء لبنان ارتفعت بقيمة 483 مليار ليرة. أما خدمة الدين العام فارتفعت بقيمة 292 مليار ليرة (من 4422 مليار ليرة إلى 4714 ملياراً).

- وبذلك، يكون العجز العام قد انخفض من 3811 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2016 إلى 2092 ملياراً في الفترة ذاتها من العام 2017 وانخفضت نسبته من 26,9% من مجموع المدفوعات إلى 15,0% في الفترتين المذكورتين على التوالي.

- وحقق الرصيد الأولي فائضاً كبيراً بمقدار 2622 مليار ليرة في الأشهر الثمانية الأولى من العام 2017 مقابل فائض أدنى مقداره 611 مليار ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016.

ويتبين من الجدول أدناه أن خدمة الدين ارتفعت قياساً على المدفوعات الإجمالية في حين تراجعت قياساً على المقبوضات الإجمالية عند مقارنتهما في الأشهر الثمانية الأولى من العامين 2016 و2017.

جدول رقم 4- تطور بعض النسب المنوية المتعلقة بخدمة الدين العام

ك 2-آب 2017	ك 2-آب 2016	
33,8	31,2	خدمة الدين العام/المدفوعات الإجمالية
39,8	42,7	خدمة الدين العام/المقبوضات الإجمالية

مصدر المعلومات: وزارة المالية

## سندات الخزينة اللبنانية بالليرة اللبنانية

في نهاية تشرين الأول 2017، ارتفعت القيمة الإسمية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة (فئات 3 أشهر، 6 أشهر، 12 شهراً، 24 شهراً، 36 شهراً، 60 شهراً، 84 شهراً، 96 شهراً، 120 شهراً، 144 شهراً و180 شهراً) إلى 73221 مليار ليرة من 71619 ملياراً في نهاية الشهر الذي سبق (69347 ملياراً في نهاية العام 2016). وبذلك، تكون هذه المحفظة قد ارتفعت بقيمة 3874 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017. وكانت وزارة المالية أصدرت في تشرين الأول 2017 سندات من فئتي 7 سنوات (بقيمة 351 مليار ليرة) و10 سنوات (بقيمة 480 مليار ليرة) بالإضافة إلى السندات من فئة 5 سنوات وما دون.

جدول رقم 5- توزع سندات الخزينة بالليرة على جميع الفئات (نهاية الفترة- بالنسبة السنوية)

المجموع	180	144	120	96	84	60	36	24	12	6	3	
	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	شهر	
ك 2016	100,00	0,31	4,44	16,42	2,64	21,17	22,30	20,74	7,51	3,45	0,64	0,38
أيلول 2017	100,00	0,30	4,29	19,88	2,56	22,68	22,52	15,14	8,09	2,31	1,31	0,90
ت 2017	100,00	0,29	4,20	20,10	2,50	22,67	22,78	14,58	8,22	2,48	1,43	0,75

المصدر: بيانات مصرف لبنان

بين نهاية أيلول ونهاية تشرين الأول 2017، لم يسجل توزع محفظة سندات الخزينة بالليرة تغييراً يُذكر ، بحيث بلغت حصة سندات الخزينة بالليرة من فئة 5 سنوات وما فوق 72,5% (حوالي 72,2% في نهاية الشهر الذي سبق) من مجموع المحفظة مقابل 27,5% (27,8%) للسندات من الفئات بين 3 أشهر و3 سنوات. وارتفعت القيمة الفعلية للمحفظة الإجمالية لسندات الخزينة اللبنانية بالليرة إلى 74376 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2017 مقابل 72647 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (+1729 مليار ليرة). وتوزعت على المكتتبين كالتالي:

جدول رقم 6- توزع سندات الخزينة بالليرة على المكتتبين (القيمة الفعلية- نهاية الفترة، مليار ليرة لبنانية)

ت 2017	أيلول 2017	ك أول 2016	
24830	24924	29363	المصارف
%33,4	%34,3	%41,8	الحصة من المجموع
*38501	*36431	30150	مصرف لبنان
%51,8	%50,2	%42,9	الحصة من المجموع
538	537	548	المؤسسات المالية
%0,7	%0,7	%0,8	الحصة من المجموع
8941	9179	8718	المؤسسات العامة
%12,0	%12,6	%12,4	الحصة من المجموع
1566	1576	1531	الجمهور
%2,1	%2,2	%2,1	الحصة من المجموع
<b>74376</b>	<b>72647</b>	<b>70310</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان  
\* تتضمن عمليات تعاقد الشراء وإعادة الشراء

بلغت حصة المصارف 33,4% من مجموع محفظة سندات الخزينة بالليرة في نهاية تشرين الأول 2017 مقابل 51,8% لحصة مصرف لبنان (التي تتضمن عمليات الريبو) و14,8% لحصة القطاع غير المصرفي.

### سندات الخزينة اللبنانية بالعملة الأجنبية

في نهاية تشرين الأول 2017، انخفضت محفظة سندات الخزينة اللبنانية المُصدّرة بالعملة الأجنبية Eurobonds (قيمة الاكتتابات الإسمية زائد الفوائد المتراكمة حتى تاريخه) إلى ما يوازي 26676 مليون دولار مقابل ما يوازي 27489 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبق و26030 مليون دولار في نهاية العام 2016. ويُعزى التراجع في الشهر العاشر من العام 2017 إلى استحقاق سندات بالقيمة ذاتها. وفي نهاية تشرين الأول 2017، بلغت محفظة المصارف التجارية من إجمالي محفظة سندات اليوروبوندرز 14671 مليون دولار (أي ما نسبته 55,0% من مجموع المحفظة) مقابل 15365 مليون دولار (أي ما نسبته 55,9% من المجموع) في نهاية الشهر الذي سبق و15383 مليون دولار (أي ما نسبته 59,1% من المجموع) في نهاية كانون الأول 2016.

### الدين العام

في نهاية تشرين الأول 2017، ارتفع الدين العام الإجمالي إلى 118297 مليار ليرة (أي ما يعادل 78,5 مليار دولار) مقابل 117820 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبق (112910 مليارات ليرة في نهاية العام 2016). وبذلك، يكون الدين العام الإجمالي ارتفع بقيمة 5387 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 مقابل زيادة أعلى قدرها 6307 مليارات ليرة في الفترة ذاتها من العام 2016. ونتج ارتفاع الدين العام الإجمالي في فترة كانون الثاني- تشرين الأول 2017 من ارتفاع كلّ من الدين المحرّر بالليرة اللبنانية بقيمة (+ 4064 مليار ليرة) والدين المحرّر بالعملة الأجنبية بما يوازي 1323 مليار ليرة (878 مليون دولار).

وبلغ الدين العام الصافي، المحتسب بعد تنزيل ودائع القطاع العام لدى الجهاز المصرفي، 102699 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2017، مسجلاً ارتفاعاً نسبته 4,1% قياساً على نهاية العام 2016. وفي نهاية تشرين الأول 2017، بلغت قيمة الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية 74592 مليار ليرة، مشكّلةً حوالي 63,1% من إجمالي الدين العام مقابل ما يعادل 43705 مليارات ليرة للدين المحرّر بالعملة الأجنبية، أي ما نسبته 36,9% من الدين العام الإجمالي.

وفي ما يخص تمويل الدين العام المحرّر بالليرة اللبنانية، انخفضت حصة كلّ من المصارف في لبنان والقطاع غير المصرفي مقابل ارتفاع حصة مصرف لبنان (التي تتضمن عمليات الريبو) بين نهاية أيلول ونهاية تشرين الأول 2017.

جدول رقم 7- مصادر تمويل الدين المحرّر بالليرة اللبنانية  
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

ت 2017 1	أيلول 2017	ك أول 2016	
33,6	34,5	41,9	المصارف في لبنان
51,6	50,0	42,8	مصرف لبنان*
14,8	15,5	15,3	القطاع غير المصرفي
<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان  
• تتضمن عمليات الريبو

وفي ما يخص تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية، جاء توزّع حصص المكتتبين كالآتي:

جدول رقم 8- مصادر تمويل الدين المحرّر بالعملات الأجنبية  
نهاية الفترة- بالنسبة المئوية

ت 2017 1	أيلول 2017	ك أول 2016	
3,1	3,1	3,2	الحكومات
0,0	0,0	0,1	قروض باريس-2
4,6	4,4	3,7	المؤسسات المتعددة الأطراف
92,0	92,2	92,6	سندات يوروبوندرز
0,3	0,3	0,4	سندات خاصة للاستثمارات + مصادر أخرى خاصة
<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>100,0</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: مصرف لبنان

### ثالثاً: القطاع المصرفي

في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت الموجودات/المطلوبات الإجمالية والمجمّعة للمصارف التجارية العاملة في لبنان ما يعادل 325303 مليارات ليرة (ما يوازي 215,8 مليار دولار)، مقابل 321737 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و307999 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (301006 مليارات ليرة في نهاية تشرين الأول 2016). وارتفع إجمالي ميزانية المصارف التجارية، الذي يشير إلى حجم النشاط المصرفي، بنسبة 5,6% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعه بنسبة أعلى بلغت 7,4% في الفترة ذاتها من العام 2016.

### المطلوبات

#### الودائع الإجمالية في المصارف التجارية

في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت الودائع الإجمالية لدى المصارف التجارية، والتي تضمّ ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم، إضافةً إلى ودائع القطاع العام، ما يعادل 261572 مليار ليرة (ما يوازي 173,5 مليار دولار)، وشكّلت 80,4% من إجمالي المطلوبات مقابل 260901 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و250918 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (243307 مليارات ليرة في نهاية تشرين الأول 2016). وارتفعت الودائع الإجمالية بنسبة 4,2% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، وهي نسبة الإرتفاع ذاتها المسجّلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2016.

وارتفع معدّل دولاره ودائع القطاع الخاص المقيم وغير المقيم إلى 67,27% في نهاية تشرين الأول 2017 مقابل 66,90% في نهاية الشهر الذي سبقه و65,82% في نهاية العام 2016 (65,10% في نهاية تشرين الأول 2016).

- في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت **الودائع الإجمالية للقطاع الخاص المقيم لدى المصارف التجارية** ما يعادل 201858 مليار ليرة وشكّلت 62,1% من إجمالي المطلوبات، مقابل 202284 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و193765 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (188072 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 4,2% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 وهي نسبة الإرتفاع ذاتها المسجّلة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2016.

وفي التفصيل، ارتفعت ودائع المقيمين بالليرة بنسبة 0,3% فقط في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، وازدادت ودائع المقيمين بالعملات الأجنبية بنسبة 6,7%. وارتفع معدّل دولاره ودائع القطاع الخاص المقيم إلى 61,77% في نهاية تشرين الأول 2017 مقابل 61,53% في نهاية الشهر الذي سبقه و60,31% في نهاية العام 2016 (59,57% في نهاية تشرين الأول 2016).

وفي نهاية تشرين الأول 2017، ارتفعت **ودائع القطاع الخاص غير المقيم لدى المصارف التجارية** إلى ما يوازي 35498 مليون دولار مقابل 34906 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و33961 مليون دولار في نهاية العام 2016 (32898 مليون دولار في نهاية تشرين الأول 2016). وارتفعت هذه الودائع بنسبة 4,5% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 مقابل ارتفاعها بنسبة 3,3% في الفترة ذاتها من العام 2016.

#### ودائع القطاع المالي غير المقيم

في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت ودائع القطاع المالي غير المقيم لدى المصارف التجارية العاملة في لبنان حوالي 7454 مليون دولار مقابل 7131 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و6280 مليون دولار في نهاية العام 2016 (6813 مليون دولار في نهاية تشرين الأول 2016).

#### الأموال الخاصة للمصارف التجارية

في نهاية تشرين الأول 2017، وصلت الأموال الخاصة للمصارف التجارية إلى ما يعادل 28117 مليار ليرة (18,7 مليار دولار) مقابل 28116 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و27497 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (26688 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2016)، وشكّلت 8,6% من إجمالي الميزانية المجمّعة و31,5% من مجموع التسليفات للقطاع الخاص. وارتفعت الأموال الخاصة بنسبة 2,3% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 6,2% في الفترة ذاتها من العام 2016.

## الموجودات

### ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان

في نهاية تشرين الأول 2017، ارتفعت ودائع المصارف التجارية لدى مصرف لبنان إلى ما يوازي 151781 مليار ليرة مقابل 149605 مليارات ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و134612 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (131563 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2016). وبذلك، تكون هذه الودائع قد ازدادت بنسبة 12,8% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 23,7% في الفترة ذاتها من العام 2016.

### التسليفات الممنوحة للقطاع الخاص المقيم

في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع الخاص المقيم ما يوازي 80209 مليارات ليرة أو ما يعادل 53207 ملايين دولار، مقابل 53047 مليون دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و51040 مليون دولار في نهاية العام 2016 (50453 مليون دولار في نهاية تشرين الأول 2016). وازدادت هذه التسليفات بنسبة 4,2% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 5,0% في الفترة ذاتها من العام 2016.

### التسليفات المصرفية للقطاع العام

في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت التسليفات الممنوحة من المصارف التجارية للقطاع العام ما يعادل 50280 مليار ليرة، مقابل 49922 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و52344 مليار ليرة في نهاية العام 2016 (52360 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2016). وتراجعت هذه التسليفات بنسبة 3,9% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 8,1% في الفترة ذاتها من العام 2016. وفي التفصيل، انخفضت التسليفات المصرفية للقطاع العام بالليرة بمقدار 991 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 لتبلغ 28163 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2017، كما تراجعت التسليفات للقطاع العام بالعملة الأجنبية بقيمة توازي 1074 مليار ليرة لتصل إلى ما يعادل 22117 مليار ليرة.

## الموجودات الخارجية

في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت الموجودات الخارجية للمصارف التجارية حوالي 22099 مليون دولار مقابل 21608 ملايين دولار في نهاية الشهر الذي سبقه و23100 مليون دولار في نهاية العام 2016 (21023 مليون دولار في نهاية تشرين الأول 2016). وتراجعت هذه الموجودات بنسبة 4,3% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، مقابل تراجعها بنسبة 11,6% في الفترة ذاتها من العام 2016.

## رابعاً. الوضع النقدي

### الكتلة النقدية

في نهاية تشرين الأول 2017، بلغت الكتلة النقدية بمفهومها الواسع (م3) بالليرة وبالعملة الأجنبية ما يوازي 209058 مليار ليرة، مقابل 209352 مليار ليرة في نهاية الشهر الذي سبقه و200192 مليار ليرة في نهاية

العام 2016 (194079 مليار ليرة في نهاية تشرين الأول 2016). وبذلك، تكون الكتلة النقدية الإجمالية (م3) قد ارتفعت بنسبة 4,4% في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، مقابل ارتفاعها بنسبة 4,1% في الفترة ذاتها من العام 2016. من جهة أخرى، ارتفع معدّل دولرة الكتلة النقدية (م3) أي ((م3-2م/3م) إلى 60,29% في نهاية تشرين الأول 2017 مقابل 60,04% في نهاية الشهر الذي سبقه و58,83% في نهاية العام 2016 (58,18% في نهاية تشرين الأول 2016). وتأتّى ارتفاع الكتلة النقدية الإجمالية (م3) والبالغ 8866 مليار ليرة في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 من:

- ارتفاع القيمة الإجمالية للموجودات الخارجية الصافية لدى الجهاز المصرفي (أي المصارف والمصرف المركزي) بما يوازي 777 مليار ليرة (ما يعادل 515 مليون دولار). ونتج ذلك عن ارتفاع الموجودات من الذهب بمقدار 1568 مليار ليرة (1040 مليون دولار) نتيجة ارتفاع سعر أونصة الذهب عالمياً، مقابل تراجع الموجودات الخارجية الصافية (غير الذهب) بما يوازي 791 مليار ليرة (ما يعادل 525 مليون دولار).
- تراجع صافي ديون الجهاز المصرفي على القطاع العام بقيمة 83 مليار ليرة.
- ارتفاع فروقات القطع المسجّلة "سلباً" بقيمة 1657 مليار ليرة.
- ارتفاع التسليفات الإجمالية الممنوحة من الجهاز المصرفي للقطاع الخاص المقيم بحوالي 4201 مليار ليرة، نتيجة ارتفاع التسليفات بالليرة بما مقداره 3431 مليار ليرة، وارتفاع التسليفات بالعملة الأجنبية بما يعادل 770 مليار ليرة (حوالي 511 مليون دولار).
- ارتفاع البنود الأخرى الصافية بقيمة 5628 مليار ليرة.
- وفي الأشهر العشرة الأولى من العام 2017، ارتفعت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الضيق (م1) بنسبة 0,9%، وازدادت الكتلة النقدية بالليرة بمفهومها الواسع (م2) بنسبة 0,7%.

1م (M1) تشمل النقد في التداول بالليرة وودائع القطاع الخاص المقيم تحت الطلب بالليرة في الجهاز المصرفي.  
 2م (M2) تشمل م1 وودائع القطاع الخاص المقيم الأخرى بالليرة اللبنانية لدى الجهاز المصرفي.  
 3م (M3) تشمل م2 وودائع القطاع الخاص المقيم بالعملة الأجنبية لدى الجهاز المصرفي إضافة إلى سندات الدين التي تُصدرها المصارف في الأسواق الخارجية.

## معدلات الفوائد

### معدّلات الفائدة على سندات الخزينة بالليرة اللبنانية

في نهاية تشرين الأول 2017، استقرّت الفائدة المثقّلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالليرة اللبنانية على 6,90% شأنها في نهاية الشهر الذي سبق (6,92% في نهاية كانون الأول 2016). فيما ارتفع قليلاً متوسط عمر المحفظة إلى 1365 يوماً (3,75 سنوات) مقابل 1354 يوماً (3,72 سنوات) في نهاية أيلول الماضي (1269 يوماً أو 3,49 سنوات في نهاية العام 2016). واستقرّت معدلات الفائدة الفعلية على سندات الخزينة المُصدّرة خلال شهر تشرين الأول 2017، لتسجّل في الإصدار الأخير المستويات التالية: 4,44% لفئة الثلاثة

أشهر، 4,99% لفئة الستة أشهر، 5,35% لفئة السنة، 5,84% لفئة السنتين، 6,50% لفئة الثلاث سنوات، 6,74% لفئة الخمس سنوات، 7,08% لفئة السبع سنوات و7,46% لفئة العشر سنوات.

### معدلات الفائدة على سندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds)

في نهاية تشرين الأول 2017، ارتفعت الفائدة المثقلة على المحفظة الإجمالية لسندات الخزينة بالعملة الأجنبية (Eurobonds) إلى 6,44% مقابل 6,40% في نهاية الشهر الذي سبق (6,46% في نهاية العام 2016)، كما ارتفع متوسط عمر المحفظة إلى 6,86 سنوات مقابل 6,74 سنوات (6,19 سنوات) في نهاية الفترات على التوالي. يُذكر أن سندات يوروبندز بقيمة 775 مليون دولار بفائدة 5% استحققت في تشرين الأول 2017.

### الفوائد المصرفية على الليرة

في تشرين الأول 2017، ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقلة على الودائع الجديدة أو المجددة بالليرة اللبنانية إلى 5,56% مقابل 5,53% في الشهر الذي سبق (5,53% في تشرين الأول 2016)، فيما انخفض متوسط الفائدة المثقلة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالليرة بواقع 7 نقاط أساس إلى 8,24% مقابل 8,31% (8,35%) في الأشهر الثلاثة على التوالي.

وفي تشرين الأول 2017، ارتفع قليلاً متوسط الفائدة المثقلة بين المصارف بالليرة (Interbank Rate) إلى 4,29% مقابل 4,00% في الشهر الذي سبق (3,03% في تشرين الأول 2016). ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة على الليرة في عدد من الأشهر:

جدول رقم 9- تطور الفائدة على الليرة، بالنسبة السنوية (%)

ت 2017 1	أيلول 2017	ت 1 2016	
5,56	5,53	5,53	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجددة
8,24	8,31	8,35	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجددة
4,29	4,00	3,03	المتوسط المثقل للفائدة بين المصارف

المصدر: مصرف لبنان

### الفوائد المصرفية على الدولار

في تشرين الأول 2017، ارتفع المتوسط المثقل للفائدة على الودائع الجديدة أو المجددة بالدولار لدى المصارف في لبنان إلى 3,72% مقابل 3,65% في الشهر الذي سبق (3,43% في تشرين الأول 2016)، فيما انخفض المتوسط المثقل للفائدة على التسليفات الجديدة أو المجددة بالدولار بواقع 14 نقطة أساس إلى 7,39% في تشرين الأول 2017 مقابل 7,53% في الشهر الذي سبق (7,06% في تشرين الأول 2016).

وفي تشرين الأول 2017، ارتفع متوسط معدل الليبور لثلاثة أشهر إلى 1,36% مقابل 1,32% في الشهر الذي سبق (0,88% في تشرين الأول 2016).

ويعرض الجدول أدناه تطور الفائدة المصرفية على الدولار في لبنان في عدد من الأشهر:

جدول رقم 10- تطوّر الفائدة على الدولار، بالنسبة المئوية (%)

ت 1 2017	أيلول 2017	ت 1 2016	
3,72	3,65	3,43	متوسط المعدلات الدائنة على الودائع الجديدة أو المجدّدة
7,39	7,53	7,06	متوسط المعدلات المدينة على التسليفات الجديدة أو المجدّدة
1,36	1,32	0,88	متوسط معدّل لييور لثلاثة أشهر

المصدر: مصرف لبنان

### سوق القطع

في تشرين الأول 2017، أقلّ متوسط سعر الدولار الأميركي على 1507,5 ليرات شأنه منذ سنوات عدّة وبقي هامش تسعيره على حاله، أي 1501 ليرة للشراء و1514 ليرة للمبيع. يُذكر أن عدد أيام العمل في سوق القطع بلغ 22 يوماً في الشهر العاشر من العام 2017.

على صعيد آخر، ارتفعت موجودات مصرف لبنان بالعملات الأجنبية من 35058 مليون دولار في نهاية أيلول إلى 36769 مليوناً في نهاية تشرين الأول 2017. وعليه، تكون هذه الموجودات قد ارتفعت بمقدار 2741 مليون دولار في الأشهر العشرة الأولى من العام 2017 مقابل زيادة أعلى بلغت قيمتها 4105 ملايين دولار في الفترة ذاتها من العام 2016.

### مؤشر أسعار الاستهلاك

في تشرين الأول 2017، وبحسب مؤسسة البحوث والاستشارات، بقي مؤشّر الأسعار لمدينة بيروت وضواحيها شبه مستقرّ إذ انخفض بنسبة 0,1% قياساً على الشهر الذي سبق، لتصبح نسبة ارتفاعه 2,3% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسط هذا المؤشر في الأشهر الاثني عشر المنتهية في تشرين الأول 2017 مع متوسطه في الأشهر الاثني عشر المنتهية في تشرين الأول 2016، يكون قد سجّل انخفاضاً بسيطاً بنسبة 0,3%. أما مؤشّر الأسعار في لبنان الذي تنشره إدارة الإحصاء المركزي، فقد ارتفع بنسبة 1,4% في تشرين الأول 2017 قياساً على الشهر الذي سبق، لتكون نسبة ارتفاعه 3,6% قياساً على كانون الأول 2016. وعند مقارنة متوسطه في فترة الإثنّي عشر شهراً المنتهية في تشرين الأول 2017 بالمقارنة مع متوسطه في فترة الإثنّي عشر شهراً المنتهية في تشرين الأول 2016، يكون هذا المؤشر قد ارتفع بنسبة 4,1%.

